

## ماذا لو نجحوا؟

د. بسام أبو عبد الله

مهمته نقل سورية من موقعها الحالي، إلى أحضان واشنطن والغرب، ونحو معاداة حركات المقاومة وإيران، وخاصة أن غليون نفسه كان يتحدث عن التحالفات في المنطقة أكثر مما يتحدث عن شعاراتهم البراقة «حرية ديمقراطية حقوق الإنسان»، وهي شعارات زريدها جميعاً، ولكن هذه الشعارات لا تفرض فرضاً، ولا تؤخذ بعين الاعتبار أميركية أو فرنسية أو بريطانية، فيصحب المجتمع ديمقراطياً مباشرة بعدها، لأن هذه القضايا تحتاج إلى تطور ثقافي ومفاهيمي، ولا نموذج موحداً «استاندارت» في العالم لتطبيقها.

ما أريد قوله باختصار: إن برهان غليون حتى لو نشر عشرات الكتب والمؤلفات ليحاول تبييض صفحته فقد بدا في كتابه حاقداً أكثر منه معارضاً سياسياً، كما بدا جاهلاً أكثر منه عالماً في تبريراته لما حدث، لأن غليون وغيره يقض ثمن تأمره على بلده باسم «المعارضة السياسية» واشترى منزلاً جديداً في باريس، وأنجز كل ما طلب منه، والأول هو «خائن متقاعد» ليس لديه عمل سوى التظهير وكتابة الكتب التي لا قيمة لها، والتي قد نقرأها من باب أخذ العلم، والتأكد مرة أخرى أنه لم يكن لدينا للأسف معارضة سياسية بالمعنى الحقيقي للكلمة حتى لو حمل هؤلاء أعلى الشهادات، لأن أي مواطن سوري صمد في بلده، ودافع عنها هو أظهر من أظهرهم، وأي جندي سوري قاتل ويقال من أجل وحدة سورية واستقلالها هو قديم كبير، وأما الغليون ومؤلفاته أريقت من الشهداء والجرحى في سورية، فإن كل كتب غليون ومؤلفاته واعتادراته لن تعيد لنا هؤلاء، ولذلك اعتدركم أن الأستاذ سامي كليب على ممتلكات كإعلامي تحاول تدوير الزوايا، ولكني أنا كموطن سوري وغيري كثر لا ننظر إلى هذا «الغليون» وأمثاله إلا على أنه خائن، ومرترق، هؤلاء خونة فقط خونة.

وأمثاله للسلمة! أي نموذج عراقي آخر! وكما يقتنع غليون ورفاقه أن ثورته المزعومة في سورية كلفت إمارة قطر الديمقراطية جداً، أكثر من ١٢٧ مليار دولار، حسب معلم غليون، حمد بن جاسم! أليس من العار أن يبدأ مفكر مزعوم بإلقاء أسباب الفشل على دولة علمي ودول أوروبية وغيرها، ومن دون أن يتذكر أستاذ علم الاجتماع، أن الثورات تحتاج إلى شعب يقتنع بجدها، وبقاداتها، وبأهدافها، وشعاراتها! فأين الشعب السوري من كل هذا الهراء! ولماذا لم يقف معهم الغالبية من أبناء هذا الشعب؟ على الرغم من كل الدعم الإقليمي، والدولي ومليارات الدولارات والإعلام، والدبلوماسية، والحرب النفسية، والاستخبارية وصولاً للحصار الاقتصادي؟

ألم يسأل غليون وغيره كيف يمكن للرئيس بشار الأسد أن يصمد سنوات تسعاً من دون شعبه؟ وكيف يمكن لحليف روسي، أو إيراني أن يدعم رئيساً لولا اصطفاغ غالبية الشعب السوري معه، وإدراكهم حقيقة المخططات التي كانت تستهدفهم هم وبلدهم سورية؟ ثم ماذا فعل الروس في أوكرانيا عندما هرب الرئيس الأوكراني في الأسبوعين الأولين من الصراع هناك، لأنه لم يكن يمتلك قاعدة شعبية فسقط سريعاً، ولم يستطع الرئيس فلاديمير بوتين أن يفعل شيئاً للشخص مهزوم، وشعبه ليس معه؟

التحققة الأهم أن كل نبؤات، وتقديرات «المفكر الكبير» غليون لم تنطق إلا ذكاً عام ٢٠١١ في تصريحه لمجلة «الحلة»، ٢٨ كانون الأول، يتحدث عن انتهاء «نظام الأسد، وعدم استعداده انقلاباً عسكرياً»، كما أن غليون دعا إلى مناطق آمنة وعازلة، وهي شكل من أشكال الدعوة للاحتلال المباشر للأرض السورية، لكن الشيء الذي لم يتحدث عنه أحد أن غليون وغيره كانوا قدامين على رأس مشروع سياسي خارجي

سورية، لأن الرجل يتربع على عدد من الكتب الفكرية منذ سبعينيات القرن الماضي، وانخرط حتى النخاع في الحرب السورية. أستطيع أن أتفق مع الإعلامي سامي كليب لأننا يجب أن نقرأ ما يكتبه الجميع بمن فيهم أعداؤنا، فهذه مهمتنا، ودورنا كمثقفين لنتمكن من تقديم النقد اللازم، ولكنني أختلف معه في قضية أساسية في أنني وكثيراً من السوريين لم نكن ننظر ما سيكتبه شخص مثل برهان غليون لأنه سقط سقوطاً حراً، منذ أن قبض المال من موالي الثورة المزعومة، وقيل أن يكون رئيساً للمجلس الوطني السوري المزعوم، وهو يعرف أن مشروع المنظمة الإخواني من ألفه إلى يائه، كما أن غليون في كل تصريحاته وتحليلاته، بدأ بدائياً في التحليل السياسي وجاهلاً إلى حد كبير في تاريخ بلده وجغرافيتها أو تصدق ذلك، وزج نفسه مع قوى إجرامية وهابية وإخوانية يعرف هو قبل غيره أين هي صلاتها، ومدخلها ومخارجها؛ ويعرف هو قبل غيره أن باراك أوباما ليس تشي غيفارا، وإن أي قارئ هاو للسياسات الأميركية يعرف أن الولايات المتحدة الأميركية كانت ومازالت تمتلك أوليويين أساسيين في المنطقة هما «إسرائيل، والنظف والطاقة» أما البقية فهم مجرد أدوات رخيصة تستخدمهم وترميهم إلى مزاليل التاريخ حينما تجدهم ليسوا فاعلين ومنتجين ضمن إطار مخططاتها، وهذا درس بسيط في السياسة ومن ثم كيف يمكن أن أقبل من شخص يتربع على عدد من الكتب الفكرية منذ سبعينيات القرن الماضي ولا يعرف هذه البديهة! الأمر الآخر المهم أن شخصاً «مفكراً» مثل غليون كما يدعي، يعتبر أن الرئيس الأميركي أوباما كان له مساهمة كبيرة في دفع الأوضاع السورية نحو الكارثة! وأما موقف أوباما فقد كان محزناً برأيه! كيف ذلك: فهل كان المطلوب تدخل عسكرياً مباشراً من أجل وصول غليون

سؤال كبير مطروح علينا جميعاً الآن: ماذا لو نجحت القوى التي تحشدت خلال السنوات التسع الماضية في مشروعها؟ أي من سمت نفسها «معارضة»! والقوى الإقليمية والدولية التي دعمتها، ماذا سيحصل؟

بالطبع هذا سؤال افتراضي بعد سنوات ثمانية ونيف؛ ولكنه ضروري في هذه المرحلة حيث تتدفق علينا الكتب والمراجعات التي تجريها أطراف انخرطت في الحرب على سورية، سواء أكانت سورية أم إقليمية أم دولية؛ على الرغم من أنني أقرأ كل هذه المراجعات والدراسات، ولكن لا أعتب أو أجادل طرفاً معادياً لأنه بطبيعة الحال فإن العدو لن يرحمك لو نجح في مخططاته، ولكن السؤال الرئيس موجه للسوريين الذين انخرطوا مع قوى إقليمية ودولية، ضد بلدهم سواء بصفة «واجهة سياسية» أي مجالس وهياكل سمت نفسها معارضة، أم بصفة أنوات ميدانية دمرت للأسف بأيديهم بلدها وأهدرت تعب وعرق وجه شعبها ليعود من الزمن، وتحولت إلى حصان طروادة ضد أمن بلدها واستقراره.

هنا لا أريد التطرق للنوع الثاني، إنما سألتطرق للنوع الأول أي أولئك الذين تنطخوا لموقع قيادة ما سمي «المعارضة السياسية»، الذين يعملون الآن مرة أخرى بصفة وعاظ ومنظرين على الناس والعباد، دون أن يخجلوا ولو لمرة واحدة في حياتهم، وأخص بالذكر ذلك الذي أسمي بصفة «سوريا في مرحلة ما، وقاد أول مجلس «إخواني» وهو مدعي للعلمانية الفرنسية، والباريسية، وخاصة أنه نشر كتاباً تحت عنوان «عطب الذات - وقائع ثورة لم تكتمل سورية ٢٠١١-٢٠١٢»، الذي روج له على أحد المواقع الإلكترونية الإعلامي سامي كليب، معتبراً أنه كان ينظر ما سوف يكتبه برهان غليون عما حصل في

### عون وعلي بحثا ملف عودتهم

## دفعة جديدة من المهجرين السوريين تعود إلى الوطن



من اجتماع الرئيس اللبناني العماد ميشال عون مع سفير سورية لدى لبنان علي عبد الكريم علي أمس (عن الإنترنت)

وأوضح رئيس مركز الهجرة والحوارات في نصيب العقيد مازن غندور أن نحو ١٩١٠٠ مهجّر سوري عادوا من خلال المركز قادمين بتذاكر مرور مؤقتة منذ افتتاحه منتصف تشرين الأول الماضي. بموازاة ذلك، نقل موقع «خبرني» الإلكتروني الأردني عن المفوضية السامية لشؤون اللاجئين قولها إن أعداد المهجرين السوريين العائدين منذ منتصف تشرين الأول الماضي وحتى العاشر من الشهر الحالي، بلغ ١٦٧٠٠ مهجّر من أصل أكثر من ٦٧١ ألف مهجّر مسجلين لدى المفوضية.

وفي سياق متصل، نقلت مواقع إلكترونية عن صحيفة «دير شبيغل» الألمانية قولها: إن أعداد المهجرين السوريين الذين عادوا المانيا عائدتين إلى وطنهم سورية العام الماضي بلغ ٤٦٦ مهجراً، على حين بلغ ١٩٩ مهجراً في عام ٢٠١٧.

وأضافت الصحيفة: إنه منذ بداية العام الحالي وحتى نهاية شهر آذار الماضي عاد ٧٧ مهجراً سورية إلى وطنهم، مشيرة إلى أن أهم الولايات التي تقدم بها السوريون طلبات للعودة الطوعية هي سكسونيا السفلى وبفاري وهيسن.

في المقابل، أفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان» المعارض، بأن توترا ساد مخيم الريان للنازحين، شمال مدينة إزاز بريف حلب الشمالي، والخاضعة لسيطرة المليشيات المسلحة الموالية للنظام التركي وذلك على خلفية اشتباكات مسلحة جرت بين عائلتين تسكنان المخيم، الأمر الذي تسبب بحسائر بشرية، حيث قتل شخص على الأقل وأصيب آخرون بجراح، وسط حالة من الهلع والربح سات في المخيم.

### إكالات

مع عودة دفعة جديدة من المهجرين السوريين من الأردن إلى وطنهم، بحث الرئيس اللبناني العماد ميشال عون مع سفير سورية لدى لبنان علي عبد الكريم علي أمس موضوع عودة هؤلاء المهجرين. والتقى الرئيس اللبناني مع السفير علي في قصر بعيدا حيث تم بحث العلاقات الثنائية بين لبنان وسورية والمستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية، بحسب وكالة «سانا» للأنباء.

وتم التطرق خلال اللقاء وفق الوكالة، إلى موضوع عودة المهجرين السوريين من لبنان إلى مناطقهم. لقاء الرئيس اللبناني مع السفير علي ترافق مع عودة عدد من الأسر السورية المهجرة بفعل الإرهاب إلى الوطن قائمة من مخيم الأزرق في الأردن عبر مركز نصيب-جابر الحدودي مع الأردن الحدودي، والدخول البسيطة وبالسرعة الممكنة لتلقيهم من النساء، بحسب «سانا» عناصر المركز الذين بدؤوا منذ لحظة وصولهم بإتمام إجراءات التسجيل في مناطق سكنتهم الدائم في المناطق المطهرة من الإرهاب.

وعبر عدد من المهجرين العائدين في تصريحات نقلتها الوكالة عن شوقهم لوطنهم بعد غياب تجاوز سبع سنوات، مشيرين إلى أنهم اليوم ينهون سنوات من التهجير بفعل الإرهاب بعدما أعاد الجيش الأمن والاستقرار إلى مساحات واسعة من سورية وطهرها من المجموعات الإرهابية.

### شهيد وجرحي بانفجار عبوة ناسفة بسيارة جنوب دمشق

## إرهابيو إدلب يصعدون عشية «أستانا ١٢».. والجيش يقضي على العشرات



وحدات من الجيش السوري تدك مجموعات إرهابية مسلحة قامت بخرق «اتفاق إدلب» (عن الإنترنت - أرفيف)

على شمال غرب البلاد، فقد ذكرت وكالة «سانا» للأنباء، أن مدينتاً استشهد وأصيب خمسة آخرون نتيجة انفجار عبوة ناسفة بسيارة على المنطق الجنوبي جنوب مدينة دمشق قبل ظهر أمس. وأظهرت التحقيقات، بحسب الوكالة، أن التفجير ناتج عن عبوة ناسفة زرعا إرهابيون بسيارة بيجو وأسفر عن استشهاد سائق السيارة وإصابة خمسة آخرين كانوا قرب المكان تم إسعافهم إلى مستشفى دمشق لتلقي العلاج.

بموازاة ذلك، ذكر نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، أن الجهات المختصة أحبطت محاولة أخرى لتفجير عبوة ناسفة، كانت مزروعة بسيارة على أحد الحواجز الأمنية في منطقة بوابة الميدان، على حين سقطت قذيفة صاروخية في حي الزهراء بمدينة حلب، مصدرها المجموعات الإرهابية، حسبما ذكر موقع «العهد» الإخباري اللبناني.

من جهة أخرى، ذكر مدير «المركز» رامي عبد الرحمن وفق وكالة «أ ف ب» للأنباء، أن ١٣ مديناً على الأقل قتلوا، بالإضافة إلى شخصين مجهولي الهوية، وأصيب نحو ثلاثين آخرين، من جراء انفجار سيارة قرب سوق شعبي في مدينة جسر الشغور، لم يعرف ما إذا كانت مفخخة أم تحمل مواداً متفجرة.

ويسيطر «الحزب الإسلامي التركيستاني» الإرهابي بشكل رئيسي على المدينة مع «هيئة تحرير الشام» التي تتخذها «النصرة» واجهة لها، من جانبها، وفي السياق ذاته، ذكرت وكالة «رويترز» للأنباء، أن «رجال الإنقاذ وسكان قالوا إن ١٧ شخصاً على الأقل قتلوا في انفجار بوسط مدينة جسر الشغور..»

من النقطة شهيدان وإصابة ٤ آخرين إصابات العديد من المدنيين. وبين مصدر إعلامي «لوطن»، أن الجيش رد على هذا الاعتداء، بدمق مواقع الإرهابيين ونقاط انتشارهم في الأربعين وحصرها وحيا بريف حماة الشمالي، وفي المنارة والقاهرة بريفها الغربي، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين وتدمير عتادهم الحربي.

وأوضح المصدر، أن وحدات من الجيش استهدفت مواقع المجموعات الإرهابية في الجانوية بريف جسر الشغور، وفي المتابعة والمزارع الشرقية منها في ريف إدلب، ما أدى إلى مقتل وجرح العديد من الإرهابيين وتدمير عتادهم الحربي أيضاً.

على خط مواز، ذكر مصدر عسكري في غرفة عمليات ريف حمص الشرقي «لوطن»، أن

حمص - نبال إبراهيم  
حملة - محمد أحمد خيازي  
دمشق - الوطن - وكالات

### عشية انطلاق الجولة ١٢

من محادثات أستانا، سعد الإرهابيون من وتيرة خروقاتهم «الاتفاق إدلب»، باستهداف البلدات والقرى الآمنة في ريف حماة، الأمر الذي رد عليه الجيش العربي بقوة وقضى على العديد منهم، على حين استشهد مدني وأصيب خمسة آخرين نتيجة انفجار عبوة ناسفة بسيارة جنوب مدينة دمشق.

وفي التفاصيل، فقد استهدف تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي معه والتي تتخذ من قلعة المصيق بريف حماة الغربي منصة للاعتداء على المدن والقرى الآمنة بعد ظهر أمس مدينة السقيلية بأكثر من ١٥ قذيفة صاروخية، أتت إلى الضرر العديد من المنازل تضرراً جزئياً وكلياً بشكل كبير.

وأكد عدد من أهالي المدينة «لوطن»، أن هذه الاعتداءات المستمرة على مدينتهم لن تستلحق شل إرادة الحياة لديهم، وبيّنوا أن إراداتهم في المقاومة لن تنكسر ولن يتمكن الإرهابيون من النيل منهم أو من مدينتهم الصامدة والقوية بوحدتها أبنائها.

وبالتراشق، شنت مجموعات إرهابية من «النصرة» و«الحزب الإسلامي التركيستاني» الإرهابي هجوماً على نقطة عسكرية في محور الحاصورة بسهل الغاب الغربي فجر أمس، فقصت لها حاميةها وخاضت معها اشتباكات ضارية بالأسلحة الرشاشة أسفرت عن مقتل العديد من الإرهابيين وجرح آخرين، ففجر إرهابي نفسه بجزام ناسف ما أدى إلى ارتقاء عنصرين

### للمرة الأولى.. مناهج سورية تتحدث عن إبادة وتهجير الأرمن على يد العثمانيين

## أرسيان «الوطن»: السوريون الأرمن متمسكون بوطنهم والعلاقة مع أرمينيا نحو تطور

بحق البشرية والحضارة والتاريخ. كما شارك بحسب أرسيان وفد من مجلس الشعب في نيسان ٢٠١٥ برئاسة الرئيس الأسبق في احتفاليات الذكرى المئوية في يريفان وألقى كلمة في مؤتمر خاص بالذكرى.

أرسيان أشارت إلى أن الذكرى السنوية لإبادة الأرمن هي فرصة لتجديد الأمان للشعب السوري، الذي احتضن الأرمن التاجين من بطش الطورانية والعثمانية، وهي فرصة يؤكد فيها السوريون الأرمن تمسكهم ببلدهم ومواطنيتهم، ومساهمتهم في إعادة بناء وإعمار سورية.



عضو مجلس الشعب السوري نورا أرسيان (عن الإنترنت - أرفيف)

وبخصوص تشكيل جمعية الصداقة الأرمينية السورية في الجمعية الوطنية (البرلمان) في أرمينيا، اعتبرت أرسيان أن هذا مؤشر واضح على إيلاء الأهمية الكبرى من قبل أرمينيا لتفعيل العلاقات البرلمانية مع سورية، مشيرة إلى أن هذا «سيدفع إلى تنشيط الدبلوماسية الشعبية، لاسيما أنه هناك أرضية لعلاقات الصداقة بين البلدين، على أمل أن يتم إنجاز وتفعيل الاتفاقيات الموقعة بين الحكومتين، في مجال التعليم العالي والصحة والكهرباء والرياضة وغيرها، معبرة عن اعتقادها وبعد انتقال أرمينيا إلى النظام البرلماني، بأن تطور العلاقات البرلمانية بين سورية وأرمينيا، إلى أعلى مستوياتها، لما فيه مصلحة البلدين.

وبخصوص ترؤس جمهورية أرمينيا للاتحاد الاقتصادي الأوراسي، رأت أرسيان أن أرمينيا يمكنها أن تلعب دوراً هاماً في دعم سورية اقتصادياً، لجهة أن تكون المعبر لسورية باتجاه سوق الاتحاد الاقتصادي الأوراسي، طالما أن الاتحاد الأوراسي يعمل على خطط ومشاريع خلق أسواقاً مشتركة. ولذلك من المفيد السعي للاستفادة من مزيا رئاسة أرمينيا للاتحاد الأوراسي.

ولجنة المصالحة بحضور ممثلين عن مطرانيات الأرمن، وكذلك جلسة خاصة للمجلس تلا فيها رئيس المجلس آنذاك كلمة عبر فيها عن التضامن «المطلق مع الشعب الأرميني الصديق، ومع أهلنا الأرمن في سورية الذين تعرضوا قبل مئة عام لجازر إبادة جماعية بشعة من قبل السلطات العثمانية.»

ودعا رئيس المجلس حينها بحسب أرسيان المجتمع الدولي وشعوب العالم أجمع إلى الوقوف معاً في وجه قتلته الحياة وقاطعي الرؤوس في وجه الإرهاب الذي يضرب في الشرق الأوسط كي يتفادى مجازر أخرى

## إعلان عن فرص عمل

تعلن شركة ميغا كولا الرائدة في مجال

صناعة وتوزيع المياه الغازية والعصائر

عن حاجتها لتعيين مندوبي مبيعات «ممن

لديهم خبرة في مجال البيع والتوزيع

في محافظتي دمشق وريفها» وسائقي

شاحنات توزيع منتجاتها من حملة

شهادة سوق عامة «الفئة د» وبراتب

مغرية.

يرجى لمن لديهم الرغبة بالعمل فيها

التقدم بالسيرة الذاتية الخاصة به

وإرسالها على الايميل التالي:

megaCola456@gmail.com

أو الفاكس رقم: ٠١١٣٩١١٠٥٥

المدير العام